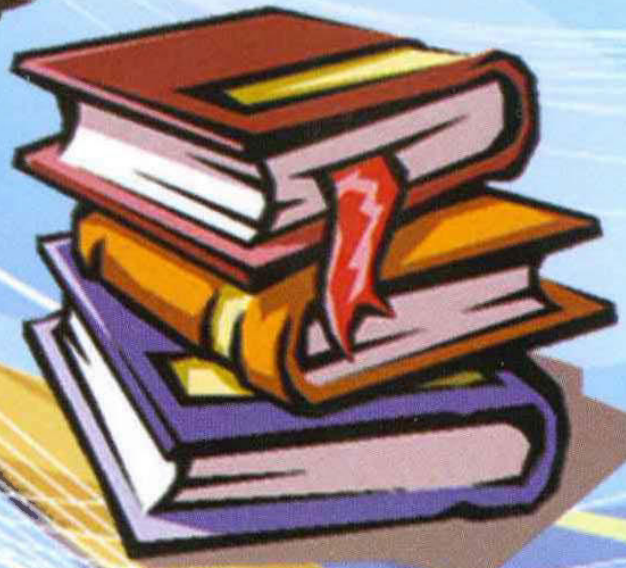


وصايا وتوجيهات للمبتعثين والمبتعثات

لتكون نبراسًا ودليلاً لهم في بلاد الغربة
ومعينة على النجاح والفلاح



تأليف

لواء م . دكتور / سعد بن عبدالله العريفي

دار طيبة الخضراء للنشر والتوزيع
مكة المكرمة - العزيزية - بجوار جامعة أم القرى
هاتف وفاكس: ٥٥٨٩٠٢٧ ٠٢

وصايا وتوجيهات

للمبتعثين والمبتعثات

لتكون نبراساً ودليلاً لهم في بلاد الغربة

ومعينة على النجاح والفلاح

تأليف

لواء م. دكتور / سعد بن عبد الله العريفي

ح سعد عبد الله العريفي، ١٤٣٣هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر
العريفي، سعد عبد الله
وصايا وتوجيهات للمبتعثين والمتعثات. / سعد عبد الله العريفي
- الرياض، ١٤٣٣هـ
٣٢ ص ، ١٢ × ١٧ سم
ردمك : ١-٩٥٤٢-٠٠-٦٠٣-٩٧٨
١- الوعظ والإرشاد
٢- الوعظ والإرشاد - مجموعات
٣- البعثات الدراسية أ- العنوان
ديوي ٢١٣,٠٨ ١٤٣٣/٢٦٩٩

رقم الإيداع : ١٤٣٣/٢٦٩٩

ردمك : ١-٩٥٤٢-٠٠-٦٠٣-٩٧٨

حقوق الطبع محفوظة

دار طيبة الخضراء

مكة المكرمة - العزيزية

٠٢٥٥٨٩٧٨٠ - ٠٢٥٥٨٩٠٢٧

الطبعة الأولى

١٤٣٣هـ - ٢٠١٢م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

اطبعتيه... اطبعتان

٥

مقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا
محمد وعلى آله وصحبه أجمعين .. وبعد:

إن الحمد لله نحمده، ونستعينه، ونستغفره، ونعوذ
بالله من شرور أنفسنا، ومن سيئات أعمالنا. من يهده
الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن
لا إله إلا الله وحده لا شريك له. وأشهد أن محمداً عبده
ورسوله.

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ، وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُمْ مُسْلِمُونَ

﴿ ١٠٢ ﴾ لآل عمران: ١٠٢.

﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا

وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً ۚ وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ، وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ

عَلَيْكُمْ رَقِيبًا ﴿ ١ ﴾ النساء: ١١.

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا ﴿٧٠﴾ يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا ﴿٧١﴾ ﴾ [الأحزاب: ٧٠ - ٧١] أما بعد...

أبنائي المبتعثين وبناتي المبتعثات فأني من منطلق المحبة لكم والمؤمن يحب لإخوانه ما يحب لنفسه ومن باب التعاون على البر والتقوى كما قال تعالى: ﴿ وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَىٰ وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ ﴾ [المائدة: ١٢] ومن الأخوة الإيمانية: قال تعالى: ﴿ إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ ﴾ [الحجرات: ١٠]، لذا فأني أقدم لكم هذه الوصايا سائلاً المولى عز وجل أن تكون لكم خير معين في بلاد الغربة وأن تنتفعوا بها وأن يجعلها خالصة لوجه الله عز وجل.

وكتبه

لواء د. سعد بن عبد الله العريفي

الوصايا

أولاً: أوصيكم ونفسي بالإخلاص لله في كل الأعمال والأقوال وذلك بتجريد النية والعمل لله سبحانه وتعالى كما قال تعالى: ﴿ وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ حُنَفَاءَ ﴾ [البينة: ١٥]، قال تعالى: ﴿ أَلَا لِلَّهِ الدِّينُ الخَالِصُ ﴾ [الزمر: ١٣]، وقد قال صلى الله عليه وسلم: "إنما الأعمال بالنيات وإنما لكل امرئ ما نوى" لذا فإن طلبك للعلم إذا كانت نيتك لله عز وجل بذلك فأنت في عبادة مهما كان تخصصك إذا كان مشروعاً وفيه منفعة للناس.

ثانياً: أوصيكم ونفسي بتقوى الله عز وجل ومراقبته في كل صغيرة وكبيرة كما قال تعالى:

المبتدئين... المبتدئات

٨

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَلْتَنْظُرْ نَفْسٌ مَّا قَدَّمَتْ لِغَدٍ

وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴿١٨﴾ [الحشر: ١٨]،

وقال تعالى: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ وَلَا

تَمُوتُوا إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ ﴿١٠٤﴾

[آل عمران: ١٠٢]، وقد جاء في الحديث أن الرسول

صلى الله عليه وسلم عندما بعث معاذ بن جبل

رضي الله عنه إلى اليمن أوصاه قائلاً: (أتق الله

حيثما كنت واتبع السيئة الحسنة تمحها وخالق

الناس بخلق حسن) رواه الترمذي.

حيث أن سعادة الدنيا والآخرة في تقوى الله

تعالى قال عز وجل: ﴿ وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا ﴿٢﴾

وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ ﴿٣﴾ [الطلاق: ٢- ٣]، وقوله

اطبعتي... اطبعتات

تعالى: ﴿ وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مِنْ أَمْرِهِ يُسْرًا ۗ ﴾ (٤)

الطلاق: [٤]، وقوله تعالى: ﴿ إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَنْتَظَمُ ﴾

الحجرات: [١٣]، وإن مفتاح النجاح والتوفيق هو في

التقوى كما قال تعالى: ﴿ وَأَتَّقُوا اللَّهَ وَيُعَلِّمُكُمُ اللَّهُ ﴾

البقرة: [٢٨٢]، وهي الطريق الموصلة إلى

مرضاة الله عز وجل ودخول الجنة والنجاة من

النار كما قال تعالى: ﴿ وَسَارِعُوا إِلَى مَغْفِرَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ ﴾ (١٣٣)

آل عمران: [١٣٣]، وقال تعالى: ﴿ إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّتِ وَنَهْرٍ ۖ ﴾ (٥٤) فِي مَقْعَدِ صِدْقٍ عِنْدَ مَلِكٍ مُّقَدِّرٍ ۗ ﴾ (٥٥)

[القمر: ٥٤ - ٥٥].

المبتغية... المبتغيات

١٠

ثالثًا: أوصيكم ونفسي بالاستعانة بالله عز

وجل كما قال تعالى: ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾

[الفاحة: ١٥]، وقد جاء في وصية الرسول صلى الله

عليه وسلم لعبد الله بن عباس رضي الله عنه: "إذا

استعنت فاستعن بالله" فالإنسان ضعيف إذا اعتمد

على نفسه ولم يكن له عون من الله سبحانه

وتعالى كما قال الشاعر:

إذا لم يكن عون من الله للفتى

فأول ما يجني عليه اجتهاده

فإذا استعنت بالله عز وجل أعانك الله

وسددك ووفقك وبلغت أعلى الدرجات وحققت

الفوز والنجاح.

المتبعين... المتبعات

رابعاً: أوصيكم ونفسي بحسن الخلق في التعامل مع الناس وهذا هو هدي النبي صلى الله عليه وسلم حيث أن الرسول صلى الله عليه وسلم أعظم الناس خلقاً كما قال تعالى: ﴿ وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ ۝٤﴾ [القلم: ٤]. وعندما سئلت أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها عن خلق الرسول صلى الله عليه وسلم قالت: "كان خلقه القرآن يحل حلاله ويحرم حرامه"، وقالت أقرءوا إن شئتم قوله عز وجل: ﴿ قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ ۝١﴾ الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ ﴿٢﴾ [المؤمنون: ١ - ٢]، إلى آخر صفات المؤمنين في سورة (المؤمنون) وقد قال صلى الله عليه وسلم: "إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق"، وقال صلى الله عليه وسلم: "أن أقربكم مني مجلساً يوم"

المبتغى... المبتغيات

١٢

القيامه أحاسنكم أخلاقاً الموطئون أكنافاً الذين
يألفون ويؤلفون كما قال صلى الله عليه وسلم
إنكم لن تسعوا الناس بأموالكم فلتسعوهم
بأخلاقكم"، وذلك لما لحسن الخلق من التأثير
على الناس وجذبهم ومحبتهم، وقد قال صلى الله
عليه وسلم: "إن الرجل ليدرك بحسن خلقه درجة
الصائم القائم" فأنتم أيها الشباب تنتمون لدين
عظيم ركيزته الأساسية حسن الخلق واحترام
كرامة الإنسان وتقرير شعوره فإنه يجب عليكم
التحلي بأخلاق وآداب الإسلام في التعامل مع
الآخرين وخصوصاً الذين لا يدينون بدينكم
وعدم إيذائهم أو الانتقاص منهم وكذلك البعد
عن الفحش في القول والعمل وكل ما يشينكم

المبتغية... المبتغيات

في سلوككم وأخلاقكم والبعد عن أماكن
الفسق والفجور وأصحاب السوء بذلك تكسبوا
محبة الآخرين واحترامهم وتقديرهم وتعكسون
صورة طيبة وانطباعاً جيداً عن أنفسكم
وأهلكم ثم عن بلادكم بلاد الحرمين الشريفين
وأمتكم وولاية أمركم حفظهم الله.

**خامساً: أوصيكم ونفسي بالجهد والاجتهاد
والصبر والمثابرة فإن معالي الأمور لا تنال إلا بذلك
حيث أن الصبر هو مفتاح كل خير فهو رأس كل
فضيلة ولن يدرك الإنسان ما يتمناه ويرنو إليه إلا
بالصبر والمثابرة وقد قال تعالى: ﴿وَالْعَصْرُ ۝١﴾** إِنَّ

الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ ۝٢﴾ إِلَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ

وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ ۝٣﴾ [العصر: ١- ٣]

وقال تعالى: ﴿ إِنَّمَا يُوفَى الصَّابِرُونَ أَجْرَهُمْ بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴾ ﴿١٠﴾
 [الزمر: ١٠]، وما نجح من نجح ولا أفلح من أفلح إلا
 بالصبر والجد والمثابرة كما قال الشاعر لن تبلغ
 المجد حتى تلعق الصبر.

سادساً: أوصيكم ونفسي بالطموح وعلو
 الهمة وعدم الاهتمام بسفاسف الأمور وقد قال
 صلى الله عليه وسلم: "إن الله يحب لكم معالي
 الأمور ويكره لكم سفاسفها" فلا بد أن تكون
 نظرتك إلى الأمام وتحدد الهدف وتسعى جاداً
 لتحقيقه وتتطلع إلى الأهداف السامية مما ينفع
 أمتك ووطنك لتساهم في رقي وتقدم بلادك
 وأمتك الإسلامية وذلك لن يتأتى لك إلا بعلو الهمة
 والتطلع إلى القمة وبالعمل الجاد والمثابرة كما

المبتعثين... المبتعثات

قال صلى الله عليه وسلم: "أحب الأسماء إلى الله عبد الله وعبد الرحمن وأصدق الأسماء الحارث وهمام".

سابعاً: أوصيك ونفسي بالحرص على ما ينفعك ولا تعجز فكن جاداً في طلب العلم والمعرفة والتزود من العلوم الحديثة والمبتكرات والمخترعات والعلوم العصرية التي طابعها الموضوعية لتتفع بها نفسك ووطنك ودع عنك ثقافة القوم التي هي مزيج من عقائدهم وعاداتهم وتقاليدهم حيث أن لديك ثقافة إسلامية أصيلة مستمدة من شريعتنا وقيمنا الإسلامية والتي فيها سعادتك في الدنيا والآخرة.

المبتغية... المبتغيات

١٦

ثامناً: أوصيك ونفسي بالمحافظة على صلاتك في أوقاتها حيث أنها تحفظك بإذن الله عز وجل وهي نور لك في حياتك وبعد مماتك وهي دليلك إلى الجنة وقد قال تعالى: ﴿ حَفِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَى وَقُومُوا لِلَّهِ قَانِتِينَ ﴾ [البقرة: ٢٣٨]، وقد بين سبحانه وتعالى مصير من يضيعها بقوله تعالى: ﴿ فَخَلَفَ مِنْ بَعدِهِمْ خَلْفٌ أَضَاعُوا الصَّلَاةَ وَاتَّبَعُوا الشَّهْوَاتِ فَسَوْفَ يَلْقَوْنَ غِيًّا ﴾ [مريم: ٥٩]، وقد أوصانا نبينا محمد صلى الله عليه وسلم بالمحافظة عليها في أوقاتها بقوله تعالى: "الصلاة الصلاة وما ملكت أيمانكم وذلك لأهميتها في حياة الإنسان حيث أنها عصمت لك من الوقوع في الفواحش

المبتغيه... المبتغيات

١٧

والمنكرات كما قال تعالى: ﴿ وَأَقِمِ الصَّلَاةَ بِحُسْنِهَا ﴾ [العنكبوت: ٤٥].

تاسعاً: أوصيك ونفسي بقراءة القرآن الكريم وتدبره فهو دليلك إلى مرضاة الله عز وجل والجنة وهو الأنيس في الوحشة والغربة وهو النور الذي ينير دربك وهو مفتاح سعادة الدنيا والآخرة من اعتصم به نجا كما قال تعالى: ﴿ إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ ﴾ [الإسراء: ٩]، فاجعل لك يا أخي ورداً يومياً من القرآن الكريم في الصباح أو المساء أو بعد الصلاة حتى تفلح وتتجح.

عاشراً: أوصيك ونفسي بكثرة ذكر الله عز وجل فهو الكنز الثمين وهو الحبل المتين الذي

يصلك بالله عز وجل فقد أتى الله سبحانه وتعالى

على الذاكرين كثيراً والذاكرات بقوله: ﴿

وَالذَّاكِرِينَ اللَّهَ كَثِيرًا وَالذَّاكِرَاتِ أَعَدَّ اللَّهُ لَهُم مَّغْفِرَةً

وَأَجْرًا عَظِيمًا ﴿٣٥﴾ [الأحزاب: ٣٥]، وقال تعالى: ﴿

اذْكُرُوا اللَّهَ ذِكْرًا كَثِيرًا ﴿٤١﴾ [الأحزاب: ٤١]، فإذا ذكرت

الله سبحانه وتعالى ذكرك حيث يقول الله تعالى:

﴿فَاذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ وَاشْكُرُوا لِي وَلَا تَكْفُرُونِ ﴿١٥٢﴾ [البقرة:

١١٥٢]، فاذا ذكر الله على كل حال قال تعالى: ﴿

إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَأَخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لَآيَاتٍ

لِأُولِي الْأَلْبَابِ ﴿١٩٠﴾ الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيَمًا وَقُعُودًا وَعَلَىٰ

جُنُوبِهِمْ وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ

هَذَا بَطْلًا سُبْحَانَكَ فَقِنَا عَذَابَ النَّارِ ﴿١٩١﴾ رَبَّنَا إِنَّكَ مَنْ تُدْخِلِ

المبتعثين... المبتعثات

١٩

النَّارَ فَقَدْ أَخْرَجْتَهُ، وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ أَنْصَارٍ ﴿١٩٢﴾ [آل عمران:

١٩٠ - ١٩٢]، فذكر الله حصن حصين وراحة

واطمئنان للقلب كما قال تعالى: ﴿الَّذِينَ ءَامَنُوا

وَنَطَمِنُ قُلُوبُهُمْ بِذِكْرِ اللَّهِ أَلَا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمِئِنُّ الْقُلُوبُ

﴿الرعد: ٢٨﴾.

وقد ورد عن الرسول صلى الله عليه وسلم

قوله: "ألا أخبركم بأفضل أعمالكم وأزكاها

عند مليككم وأرفعها لدرجاتكم وخير لكم

من إنفاق الذهب والفضة وخير لكم من أن تلقوا

عدوكم فتضربوا أعناقهم ويضربوا أعناقكم،

قال الصحابة رضي الله عنهم: بلى يا رسول الله،

قال ذكر الله" وكما قال عليه الصلاة والسلام:

المبتعته... المبتعته

٢٠

"كلمتان خفيفتان على اللسان وثقيتان في الميزان وحيبتان للرحمن سبحانه الله وبحمده وسبحان الله العظيم" وقال صلى الله عليه وسلم لئن أقول سبحانه الله الحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر أحب إلي مما طلعت عليه الشمس، والأحاديث والآيات في فضل الذكر كثيرة فهي غراس الجنة وهي عصمة للإنسان من الشياطين وفيها تكثير للحسنات وتكفير للسيئات فالله الله في كثرة الذكر وأشغل لسانك بذكر الله كما أوصى الرسول صلى الله عليه وسلم أحد أصحابه بقوله: "لا يزال لسانك رطباً من ذكر الله".

الحادي عشر: أوصيك ونفسي بما أوصى به

الرسول صلى الله عليه وسلم عبد الله بن عباس

المبتغى... المبتغيات

رضي الله عنهما حيث قال له: يا غلام إني معلمك كلمات أحفظ الله يحفظك، أحفظ الله تجده تجاهك، إذا سألت فاسأل الله، وإذا استعنت فاستعن بالله، وحفظ الله أن تحافظ على أوامر الله وحدوده فلا تتجاوزها وتبتعد عما حرم الله عز وجل وأن تحافظ على صلاتك وأذكارك وقراءة القرآن والأعمال الصالحة فيحفظك الله عن كل مكروه وعن كل شر ويقيك من الشرور والآفات ويجنبك فتن الشبهات والشهوات ويوفئك في دينك ودنياك.

الثاني عشر: أوصيك ونفسي بالدعوة إلى الله

بلسان حالك قبل لسان مقالك وذلك بأن تكون

ملتزماً في نفسك مستقيماً على طاعة الله بعيداً

المبتغيه... المبتغيات

عن كل ما يشينك في دينك وأخلاقك وأن تكون
قدوة حسنة لغيرك مقتدياً بنبيك محمد صلى الله
عليه وسلم، كما قال تعالى: ﴿لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي
رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُوا اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ
اللَّهَ كَثِيرًا ۗ﴾ [الأحزاب: ٢١]، فتكون داعية هدى
ومن دعا إلى هدى كان له أجره وأجر من عمل به
إلى يوم القيامة لا ينقص من أجورهم شيئاً ولا
تكن داعية ضلالة حيث أن من دعا إلى ضلالة
كان عليه وزرها ووزر من عمل بها إلى يوم
القيامة لا ينقص من أوزارهم شيئاً أو كما قال
صلى الله عليه وسلم.

الثالث عشر: أوصيك ونفسي بأن تعتر

بشخصيتك الإسلامية وبثقافة أمتك الإسلامية ولا

الابتغائية... الابتغائية

٢٣

تتبره وتعجب بمظاهر الحضارة الغربية المادية مما يجعلك تصاب بالهزيمة النفسية أمامها فأنت تحمل أثن شيء في الوجود وهو إيمانك بالله عز وجل الذي فيه سعادتك في الدنيا والآخرة ولا تتنازل عن عزتك التي أعزك الله بها وهو هذا الدين كما قال تعالى: ﴿وَلِلَّهِ الْعِزَّةُ وَلِرَسُولِهِ وَلِلْمُؤْمِنِينَ﴾ [المنافقون: ١٨]، فتميزك بشخصيتك الإسلامية هو فخر لك وشرف في الدنيا والآخرة ولا يعرك المظاهر والبهارج فهي زائلة وقد قال تعالى: ﴿وَلَا تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ إِلَىٰ مَا مَتَّعْنَا بِهِ أَزْوَاجًا مِنْهُمْ زَهْرَةَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا لِنَفْتِنَهُمْ فِيهِ وَرِزْقُ رَبِّكَ خَيْرٌ وَأَبْقَىٰ﴾ [طه: ١٣١].

المبتغى... المبتغيات

٢٤

الرابع عشر: أوصيك ونفسي بالحدز كل
الحدز من أصحاب الدعوات المضلة وأهل البدع
والشبهات ودعاة الفتنة والضلالة سواء في جانب
العقيدة أو السلوك فهم السم الزعاف الذين قد
يوقعوك في شركهم من حيث لا تدري ويلبسوا
عليك فتخسر دينك ودنياك، كما أوصيك بالبعد
عن الأماكن المشبوهة والجمعيات أو الجماعات
المشبوهة التي تخدعك بمظاهرها وأهدافها المعلنة
وفي ظاهرها الرحمة وباطنها العذاب.

الخامس عشر: أوصيك ونفسي بالابتعاد عن
أصدقاء السوء الذين يفسدون عليك دينك ودنياك
ويوقعوك في الفساد ويزينون لك ذلك فالصاحب
ساحب والقرين بالمقارن يقتدي وقد ورد عن رسول

المبتغى... المبتغيات

٢٥

اللَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَوْلُهُ: "مِثْلُ الْجَلِيسِ الصَّالِحِ وَالْجَلِيسِ السَّوِّءِ كَمِثْلِ حَامِلِ الْمَسْكِ وَنَافِخِ الْكَبِيرِ فَحَامِلِ الْمَسْكِ إِمَّا يَحْذِيكَ أَوْ تَبْتَاعُ مِنْهُ أَوْ يَنَالُكَ مِنْهُ رِيحٌ طَيِّبٌ أَمَّا نَافِخِ الْكَبِيرِ فِإِمَّا أَنْ يَحْرِقَ ثِيَابَكَ أَوْ يَنَالُكَ مِنْهُ رِيحٌ خَبِيثٌ" فَالزَّمِ الْأَصْحَابَ الصَّالِحِينَ النَّاصِحِينَ الْمُسْتَقِيمِينَ وَابْتَعدْ عَنِ أَصْدِقَاءِ السَّوِّءِ وَالْمُنْحَرِفِينَ تَسْلَمُ.

السادس عشر: أوصيك ونفسي بالبعد عن المسكرات والمخدرات فهي بداية النهاية وهي الشقاء والتعاسة وخسارة الدين والدنيا معاً فقد أنعم الله سبحانه وتعالى عليك بالعقل فكيف تذهب به هذه الآفات وكما قال الشاعر:

المبتغيه... المبتغيات

كيف يسعى في حنون من عقل وكما تعلم
أنها تصد عن ذكر الله عز وجل وتفسد الصحة
وتؤدي إلى كثير من الأمراض الجسدية والنفسية
لذلك حرمها الإسلام لما فيها من أضرار وهي من
الخبائث التي حرمها الله عز وجل فابتعد عنها
تسلم.

السابع عشر: أوصيك ونفسي بكثرة الدعاء
والتضرع إلى الله عز وجل فالدعاء هو العبادة
كما قال صلى الله عليه وسلم فأكثر من الدعاء
في السر والعلانية فالله سبحانه وتعالى قريب
مجيب لا يرد من يسأله كما قال: ﴿ وَإِذَا سَأَلَكَ
عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ ﴾

المبتغيات... المبتغيات

٢٧

[البقرة: ١٨٦]، فأكثر من الدعاء لنفسك ولأهلك
ولولاة أمرك وللمسلمين.

الثامن عشر: وأخيراً أوصيك ونفسي ببر
الوالدين وصلة الأرحام وكن على اتصال دائم
معهم فهم في شوق إليك لسماع صوتك ومعرفة
أخبارك وأخبار دراستك فلا تقطعهم فإن في
عقوق الوالدين وقطيعة الرحمن أثم كبير وربما
لن توفق في حياتك ودراستك إن أنت قطعت الرحم
علاوة على العقوبة الأخروية كما قال عليه
الصلوة والسلام: "لا يدخل الجنة قاطع رحم"،
كما أن العقوق من أكبر الكبائر لقوله تعالى:

﴿ فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَتُقَطِّعُوا

المتبعين... المتبعين

أَرْحَامَكُمْ ﴿٢٢﴾ أُولَئِكَ الَّذِينَ لَعَنَهُمُ اللَّهُ فَأَصَمَّهُمْ وَأَعَمَّى أَبْصَرَهُمْ

﴿٢٢﴾ [محمد: ٢٢ - ٢٣]، فإياك إياك من العقوق

وقطبيعة الرحم كما أن في صلة الرحم الأجر

العظيم والتوفيق كما قال صلى الله عليه وسلم:

"من سره أن يبسط في رزقه وينسأ له في أثره

فليصل رحمه".

أسأل الله بيمينه وكرمه أن يحفظك ويوفقك

ويسدد خطاك وأن تعود إلى بلادك وأهلك وقد

نلت أعلى الدرجات والشهادات مزوداً بالعلم

والإيمان رافع الرأس لتساهم في رفعة بلادك

وأمتك وتميبتها وعزها وشرفها وبناءها فهي

بحاجة ماسة إليك وإلى كل فرد من أفرادها

اطبعتي... اطبعتان

ليساهم في تنمية مجتمعه كل حسب تخصصه
 وولاية أمر هذه البلاد وعلى رأسهم خادم الحرمين
 الشريفين حفظهم الله يبذلون الغالي والنضيس في
 سبيل خدمة دينهم وأمتهم وبلادهم قد هيئوا لك
 هذه الفرصة الثمينة من التزود من العلوم العصرية
 وأعطوك الثقة لتعود إلى بلادك الغالية متزوداً
 بالعلوم التي تساهم في تنميتها وتطويرها فلهم
 الشكر الجزيل وقد جاء في الحديث: "لا يشكر
 الله من لا يشكر الناس".

فلهم منا الدعاء بالتوفيق والسعادة في الدنيا
 والآخرة وجزاهم عنا وعن المسلمين خير الجزاء
 ولتكن على مستوى ثقتهم فينا بالعمل الجاد

المبتعثيه... المبتعثات

٣٠

والإخلاص والمحبة الصادقة متسلحين بالعلم
والعمل والإيمان والله المستعان والهادي سواء
السبيل.

المبتعثين... المبتعثات

٣١

الفهرس

الصفحة	الموضوع
٥	المقدمة
٧	الوصية الأولى: الإخلاص
٧	الوصية الثانية: التقوى
١٠	الوصية الثالثة: الاستعانة بالله
١١	الوصية الرابعة: حسن الخلق
١٣	الوصية الخامسة: الجد والاجتهاد
١٤	الوصية السادسة: الطموح وعلو الهمة
١٥	الوصية السابعة: الحرص على ما ينفع
١٦	الوصية الثامنة: المحافظة على الصلاة
١٧	الوصية التاسعة: قراءة القرآن
١٧	الوصية العاشرة: ذكر الله

الصفحة	الموضوع
٢٠	الوصية الحادية عشر: أحفظ الله يحفظك
٢١	الوصية الثانية عشر: الدعوة إلى الله
٢٢	الوصية الثالثة عشر: الاعتزاز بالشخصية الإسلامية
٢٤	الوصية الرابعة عشر: الحذر من أصحاب الدعوات المضلة
٢٤	الوصية الخامسة عشر: الابتعاد عن أصحاب السوء
٢٥	الوصية السادسة عشر: البعد عن المسكرات والمخدرات
٢٦	الوصية السابعة عشر: كثرة الدعاء
٢٧	الوصية الثامنة عشر: بر الوالدين وصلة الرحم
٣١	الفهرس

